

## حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

مولانا ؑ تعالى وجبريل وصالحوا المؤمنين واشتغل بذكر عيوب نفسك عن ذكر عيوب غيرك واحزن على ما قد مضى من عمرك في غير طلب آخرتك وأكثر من البكاء على ما قد أوقرت به ظهرك لعلك تتخلص منها ولا تمل من الخير وأهله ولا تباعد عنهم فإنهم خير لك ممن سواهم ومل الجهال وباطلهم وتباعد عنهم فإنه لن ينجو من جاورهم إلا من عصم الله وإن أردت اللحاق بالصالحين فاعمل بأعمال الصالحين واكتف بما أصبت من الدنيا ولا تنس من لا ينسك ولا تغفل عن كل بك يحصي أثرك ويكتب عملك راقب الله في سريرتك وعلانيتك وهو رقيب عليك واستح ممن هو معك وهو أقرب إليك من حبل الوريد اعرف فاقة نفسك وحقارة منزلتها فانك حقير فقير إلى ربك وابتك على نفسك وارحمها فانك إن لم ترحمها لم ترحم ولا تغشها ولا توردها وخذ منها لك فانك بيومك ولست بغدك وكأن الموت قد نزل بك ولا تغفل غفلة الغافلين والجاهلين وأكثر من البكاء على نفسك فلست من الضحك بسبيل إن عقلت فقد بلغنا والله أعلم أن الله تعالى عير أقواما في كتابه بالضحك وترك البكاء فقال أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكون وأنتم سامدون ومدح أقواما في كتابه فقال يخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقد بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا أحب الله ﷻ قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط وقد بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه قال كم من نعمة لله في عرق ساكن .

حدثنا أبي ثنا أبو عبداﷻ محمد بن أحمد بن يزيد الزهري ثنا أبو طاهر ثنا المسيب بن واضح قال سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول سمعت سفيان الثوري يقول البكاء عشرة أجزاء تسعة لغير الله ﷻ وواحد لله ﷻ فإذا جاء الذي لله ﷻ في السنة مرة فهو كثير 2 .

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد ثنا أبو طاهر ثنا المسيب بن واضح ثنا